٢١٤
م ٠ بي — المواهب الربانية في الانتصار للطائفية المحمدية الوهابية ، نظم ابن سحمان ، سليمان بن سحمان - ١٣٤٩هـ . كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٥ ق مختلفة المسطرة
١٧٫٥ × ٢٥ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد ، طبعت ضمن ديوان عقود الجواهر المنضدة الحسان سنة ١٩٧٧م .
٣٩٨٩

الاعلام ٣ : ١٨٧ مشاهير علماء نجد : ٢٠٠
أ- أصول الدين ٢- الشعر العربي ، العصر الحديث أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ
ج- منظومة في الرد على أحمد بن زيني دحلان .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح الحق والبلجه فاستنار سراجا منيرا وقمع الباطل
والثلجه فجعله هباء منثورا فاهتدى الى الحق من قصده الله
بفضله ورحمته وابى الظالمون الا كفورا وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الحق فتعسا لمن رام للباطل ظهورا قال تعالى ولا يأتونك
بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا لقد غرهم ما تصاعد من دخن
الباطل وجهام ما طغى من ضرام تخييله تسويلا من الشيطان
وغرورا فاتضح بحمد الله دخنه واضمحل جهامه فعاد بصر
الناظر اليه المغرور به خاسئا حسيرا احمده سبحانه ومن حمده
ان جعل الحق نورا والباطل بورا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له في ربوبيته والهيته فتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى جميع الثقلين الجن والانس
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صل على
عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فانني قد رأيت رسالة لاحمد بن زيني دحلان
اكثر فيها من الخبط والهذر والهذيان وخاض في علم الشريعة
بغير حجة ولا برهان وقد انبأ موضوعها انه ليس له الف
بهذا الشان ولا جواد تحته يصلح للجري في هذا الميدان ولم ار
اودع فيها الا ترهات ومعارضات انما هي في الحقيقة ضلالات
وجهالات تجاوز فيها الحد وافرط فيها وألحد واطلق لسانه
في ميدان الغواية واجرى وايم الله ان كان بما قد توجه من اللوم
اجدر واحرى فاقذع في مسبة شيخ الاسلام وعلم الهداة الاعلام

الشيخ

الشيخ محمد ابن وهاب وما ذاك الا انه تمسك بالسنة والكتاب
ودعا الى اخلاص العبادة بجميع انواعها لرب الارباب فعاب
عليه هذا المفتري الكذاب واغواه من اغواه حتى وضع من المين
منه زورا ونما اليه منكرا من القول وزورا ولا غرو من صنيعه
انما هو نفثة مصدور وتسويل من الشيطان له بالغرور
فلا لعا لمن حرج صدره ولا لكمد كبده ارتياح ولا حبور وقد تصدى
للرد على شبهه طائفة من ذوي العلم والدين ذبا عن الدين المتين
وغيرة لرب العالمين ونصرة لامام المسلمين فاستعنت الله على
رد بعض شبهه ونقض ما لبس به من حججه وتركت كثيرا من
ترهاته وخزعبلات خرافاته والله اسأل ان يهدينا صراطه
المستقيم وان يجعل ما كتبته خالصا لوجهه الكريم وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد سميتها
بالمواهب الربانية في الانتصار للطائفة المحمدية الوهابية
ورد اباطيل الشبه الدحلانية وهذا اوان الجواب والله الموفق
الهادي الى الصواب

لك الحمد ان الحمد اولى ما ابتدي ... وللحمد اولى ما به العبد يبتدي
واشكره سبحانه جل ذكره ... ولا الله اولى بالثناء وبالحمد
على ما هدانا لاتباع نبينا ... واصحابه الانجاب من كل مهتد
وجنبنا منا وفضلا ورحمة ... طرائق اهل الشرك بالله والجحد
فكم منن اسدى وكم نقم كفى ... وكم نعم اسدى علينا بلا عد
واشهد ان الله لا رب غيره ... تعالى عن الامثال والجعل للند

واشهد ان الله ارسل عبده ... محمد ان الهادي الى منهج الرشد
عليه صلاة الله ما ماض بارق ... وما انهل من صوب وقهقه من رعد
وبعد فاني قد رأيت رسالة ... لدحلان لا تدعو الى الخير ولا تهدي
تجاوز فيها الحد واغرق في الردا ... وسطر همطا لا يفيد ولا يجدي
واودعها من كل زور ومنكر ... ومحش فبهتان واقذع في الرد
وجاوز في الاطراء من الحد ماله ... تداعى الجبال الراسيات الى الهد
بتعظيمه المعصوم خيرة خلقه ... محمد الهادي الى اكمل الرشد
فبالغ في تعظيمه غيا بصرف ما ... به الله مختص اليه على عمد
بخالص انواع العبادات كلها ... كذبح ونذر والدعاء وبالقصد
اذا لم يطع بالربوبية التي ... بها الله موصوف فجل عن الند
واورد بيتا قاله بعض من غلى ... فتباله من ماذق مارق وغد
فدع ما ادعا يعني النصارى بزعمهم ... لعيسى وقل ما شئته بعد في مجد
فيا لها من ترهات تهافتت ... ومن جحج باهت تاهت عن القصد
وها بعض ما قال الغبي وما ادعا ... من المين والتلبيس للاعين الرمد
فقد قال في شأن الزيارة انها ... لبالنص والاجماع جهلا بما يبدي
الى قبر خير العالمين محمد ... واصحابه والصالحين ذوي المجد
لمشروعة مطلوبة لو قربة ... تشد اليها الرحل من كان ذا بعد
وان قبور الانبياء جميعهم ... تزار باعمال النجائب بالوخد
ولا فرق في كون الزيارة انشئت ... من القرب او كانت من البعد بالشد
ومن جاء نحو المصطفى بعد موته ... كمن جاءه قبل الممات بلا جحد
وذاك لقول الله جاؤوك انها ... تدل على هذا المجيء من البعد

وهذا يفيد

وهذا يفيد الانتقال من الذي ... يجيء الى قبر المزور من البعد
ومهما تكن هذي الزيارة قربة ... كذا المشي اليها نحن نرشد
وقاس قياسا فاسدا اذ قيسه ... من الناس الا فاسد الراي والقصد
واورد ايات وخال بانها ... تدل عليها فتوهم ذوي اللد
وجاء باخبار اكاذيب كلها ... على السيد المعصوم اكمل من يهدي
ولم يكترث يوما بما قال وادعا ... فتبا لهذا الزائغ المفتري الوغد
لقد خاض في علم الشريعة واعتدى ... بلا صدر في العلم منه ولا ورد
وعاب على سلاك سنة احمد ... واتباعهم من كل هاد ومستهد
فلا عجب مما تهور وافترى ... وزين سنة الاعداء من كل ذي صد
يصدون ارباب الضلالة والهوى ... واهل الردى والزيغ والاعين الرمد
عن الحق والتوحيد لله ربنا ... بتغبيرهم بالترهات التي تردي
وبالشبهات الزائغات عن الهدى ... ليصرف عن نهج الرسول ذوي المجد
ويبعد عن نهج الهدى وسلوكه ... الى مهمه قفر من الحق والرشد
لتعظيمه في زعمه لنبينا ... بخالص حق الله والسيد الفرد
وقد اخبر الله العليم بانهم ... قد اتبعوا ما قد تشابه عن عمد
وذاك لزيغ وابتغاء لفتنة ... وتأويله بالصرف عن مقتضى القصد
فلا يعملوا بالمحكمات ونصها ... ولا يؤمنوا كالراسخين ذوي الرشد
وقد جئت من رد عليه بحسب ما ... اطقت ولم استقص في البحث والرد
لتعسير وزن النظم فيما اروم ... واورد من نص الاحاديث بالسرد
واقوال اهل العلم من كل مذهب ... وكل امام من ذوي العلم والزهد
فاذكر ما لا بد منه واثني ... لارجو به الزلفى لدى الواحد الفرد

فيعرض عن كل امرئ ضره الهدى — وقمع ذوي الالحاد من كل ذي جحد
نقلت مجيبا بالقريض لانه — اشد على الاعدا من الصارم الهندي
دهما يقل هذا الغبي فانه — بغير دليل بل ولا حجة تجد
يؤول ايات الكتاب على الذي — توهمه من رأيه الفاسد المردي
فقل للغوي المرتمي طرق العلى — تأخر فان المرتمى عنك في بعد
فذي لجج ما انت ممن يخوضها — وذي طرق ما انت فيها بمستهد
وما انت يا دحلان ويحك بالذي — تسمو بك على هام المجرة والسعد
ومن انت حتى قلت ما انت بالذي — يصار الى ما قال في كل ما يبد
فتحكي لنا الاجماع هلا عزوته — نقلت الى اهل الدراية والنقد
ونكص الى السبكي من ليس حجة — او الهيتمي من حاد عن منهج الرشد
فدعواك للاجماع همط وباطل — وضرب من الزور الملفق والكيد
فما انت والاجماع يا ندم فاتئد — وهل انت الا والغباوة في وعد
تقول ولا تدري بانك جاهل — وانك عن نهج الحقائق كالخلد
فاحمد والنعمان قالا ومالك — يقول وقال الشافعي بلا جحد
وكل امام كالبخاري ومسلم — واسحق والثوري ذوي الزهد والمجد
وكالجوزجاني وابن بطة ذي النهى — وكابن عقيل ذي الدراية والنقد
ومن لست تحصيهم وبعض نظمهم — فاقوالهم تربوا على الحد والعد
يقولون ان الشد للرحل بدعة — الى مسجد غير الثلاثة بالقصد بالقصد خ
فلو نذر الانسان في قوله من ترا — زيارة قبر اي قبر مع الشد
فليس الوفا حقا عليه وواجبا — ولا مستحبا قد تجاوز للحد
ولو كان هذا النذر قصد المسجد — يصلى به فالمنع من ذا مستبد

لنص

٢

لنص رسول الله افضل مرسل — واجماع اهل العلم من كل مستهد
فاين لك الاجماع والقوم كلهم — على غير ما قد قلت يا فاقد الرشد
أمنطمس نور البصيرة من اولى — وانت بنور الله تهدي وتستهد
كذبت لعمر الله فيما زعمته — وفهت به جهلا وجهرا على عمد
تلبست بثوب الخلق للحق مبصرا — واهل التقى والعلم بالله بالضد
لانك كالخفاش ما استطاع ان يرى — سنى الشمس فاستغشى الظلام ليستبد
فمن انت في ليل الضلالة والهوى — كما هو اذ جن الظلام مسود
فهل عندك خبر بنقل مؤيد — صحيح عن الاعلام من كل ذي نقد
اهل كان من هدي الصحابة انهم — يؤمون قبرا للزيارة من بعد
وهل كان منهم يؤم لبقعة — يصلي بها خاشي ذوي المجد والزهد
ولا مشهد او مسجد غير ما اتى — به النص من ذكر الثلاثة للوفد
فوالله لا تأتي بنص مؤيد — ولا قول ذي علم عليم بما يبد
ولو كان حقا جائزا في زمانهم — لكانوا له والله كالابل الورد
ولكنهم بالله اعلم منكم — واتبع للمعصوم ذي الحمد والمجد
فلا يجعلون القبر عيدا ولذا اتى — به النهي عن خير البرية ذي الحمد
وقد صح المختار عند مماته — بلعن النصارى واليهود اولي الجحد
بجعل قبور الانبياء مساجدا — وذلك لمستقبحهم بالذل والجهد
وحذرنا ان لا نكون كمثلهم — فنشقى بما نلقى من البعد والطرد
وقال لنا صلوا علي فانما — تبلغني عنكم [illegible]
ومن جاد بالاحسان نحوي مسلما — يرد علي الله روحي للرد
وقال علي ابن الحسين لمن اتى — الى فرجة يدعو مقالة ذي رشد

لحق

نهاه عن الإتيان للقبر للدعا ... فإن صلاة المرء تأتيه من بعد
كذا حسن قد قال يوما لمن رأى ... بحضرة قبر المصطفى الكامل المجد
فإنتم وأمنه ومن كان نائيا ... بأنه ليس الا سواء على حد
وأما الأحاديث التي جاء ذكرها ... برخصة للزائرين لذي اللحد
فحق فقد زار النبي محمد ... لأهل البقيع الصالحين ذوي الرشد
كذا الشهداء الباذلون نفوسهم ... لربهم يوم الوغى بجنب أحد
ولكنما تلك الزيارة قد أتت ... بغير شد للرواحل من بعد
وحكمة مشروع الزيارة أنها ... تذكرنا الأخرى فتبذل للجهد
وننفع من زرنا ببذل دعائنا ... ولا ندعه حاشى فذا أجهل الجهد
ومن يدع غير الله جل جلاله ... سيصلى غدا والله حامية الوقد
وأما نبي الله فهو لفضله ... حباه بأفضال كثير بلا عد
وخصصه من بين سائر خلقه ... بما ليس محصورا بعد ولا حد
كما خص من بين الأنام بدفنه ... بحجرته شرعا وصانه عن قصد
لئلا يصير القبر للناس مبرزا ... فيجعل عيدا للمقيمين والوفد
فيخبط بحيطانه فليس لقاصد ... إليه وصول للعبادة بالقصد
فمن كان عند القبر فهو كمن نأى ... سواء بتبليغ التحية والرد
كما جاء في نص الحديث بأنه ... ليسمع من قرب يبلغ من بعد
وخص بأن لا يقصد القبر للدعا ... كما نقصد المولى لننفع ذا الود
فندعو إلهي بالوارد الثابت الذي ... أتانا عن المعصوم ذي الفضل والمجد
فإن رسول الله أعظم حرمة ... وحقا وتوقيرا لدى الواحد الفرد
فندعي له في كل آن وساعة ... ووقت صلاة والأذان ومن بعد

وكل

وكل زمان بل وفي كل موضع ... كما ليس مخصوصا لدى القبر بالقصد
وإن دعانا للرسول صلاتنا ... عليه مع التسليم في كل من بعد
فمن جعل المعصوم كالناس إنما ... يزار لكي يدعى له نحن بالقصد
فقد هضم المعصوم من حقه الذي ... به خصه المولى على كل ما عبد
وقد زعموا أن الزيارة قصدها ... لتعظيمه بل للتبرك والحمد
وما قال هذا من ذوي العلم قائل ... يصار إلى ما قاله من ذوي النقد
وأيضا فذا يفضي إلى ترك حقه ... وتعظيمه إلا لمن زار من بعد
فمن خص تعظيم الرسول بمن صنع ... فذاك هو المنقوص عن أنقص الجد
ومن عظم المعصوم يوما بما به ... يعظم ذو العرش المقدس ذو المجد
بذبح ونذر والدعاء ورغبة ... ورجا وتعظيم وخوف من العبد
ورهبة منه كذا كخضوعه ... لعزته والاستغاثة عن جهد
وذل وإذعان وتوبة مذنب ... والحاح ذي فقر إلى واسع المد
فما عرف الله العظيم ولم يسر ... على المنهج الأسنى ولا كان ذا رشد
كذا حالة ذي الإشراك والكفر والذي ... على منهج أشقى ذوي الجحد والطرد
فتعظيمه بالاتباع لهديه ... وسنته والامتثال لما يبدي
وطاعته فيما أمر واجتناب ما ... نهى عنه ما لا يسوغ ولا يجدي
ومن هديه أن لا تشد رحالنا ... إلى أي قبر كان أو مسجد مكدي
سوى مسجد البيت الحرام وإيليا ... ومسجده والنص في ذاك مسند
ومن قال باستحبابه ذا النهي إنه ... لقول عن التحقيق في غاية البعد
بل النهي للتحريم فالحق واضح ... بمنصوص من حرمه من ذوي النقد
ونحن فلم ننكر زيارة قاصد ... لمسجده حاشى فذا القصد عن رشد
بلى نحن أنكرنا كما أنكر مالك ... لقائل زرنا القبر لا مسجد المهدي

نسخه
إلى أي قبر والمساجد بالقصد

فصل في الزيارة الشرعية

فمن شد رحلا قاصدا بمسيره … لمسجده المخصوص قصدا الى القصد
فصلى به ثم انثنى متوجها … الى القبر للتسليم منبوث الود
فسلم تسليما امرا متادب … بلا رفع صوت بل بآداب مجتهد
بهيبة ذي علم ووقفة خاضع … ينكس منه الراس ملتزم الحمد
كأن رسول الله حيا مشاهد … وادمعه تجري هناك على الخد
ويستدبر القبر الشريف موجها … الى البيت يدعو بالتضرع والجهد
ولا يجعلن القبر كالبيت انما … يطوف به سعيا كافعال ذي الطرد
ويستلم الاركان منه تبركا … كأفعال عباد القبور ذوي الجحد
فهذا هو المأثور لاما ادعيته … ويا حبذا هذي زيارة ذي الرشد
واهل الهدى والعلم بالله والتقى … وبالسيد المعصوم ذي الفضل والمجد

فصل في الزيارة البدعية

واما القبوريون من كل ملحد … وكل كفور جاحد جاعل الند
فلم تك هاتيك الزيارة قصدهم … ولكنها للقبر كانت لهم القصد
ليدعوا رسول الله والامر كله … فلله ذي الافضال والمنع المسد
ويرجون من ذي القبر غوثا ورحمة … ورزقا وايصالا الى جنة الخلد
ودفعا لما قد حل من فادح دها … وكشفا لضر وانتصارا على ضد
الى غير ذا من كل ما ليس يرتجى … ونطلبه الا من الواحد الفرد

فصل في رد ما لفقه من الأحاديث الموضوعة

المكذوبة وان اعتل بها فيما رواه الدارقطني وغيره ما ذكره [illegible]

واما احاديث الزيارة كالتي … شغفت بها في الرق فهي لعقد
فمحض اكاذيب واوضاع افكه … ملفقة اضحت من الصدق في بعد
فلم تروَ في شيء من الكتب التي … عليها اعتماد الناس في الحل والعقد